وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد الحادي والعشرون

المجلد الاول

الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

كانون الأول

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢١

كانون الأول ٢٠٢٥م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي /Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء، **العدد الحادي والعشرون** من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (٠٠٠ , ١٢٥) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. نوري نايف الزكم م.د. عبد الكريم حسن عبد	دلالات التقرير الإخباري التلفزيوني وانعكاساته على حقوق الإنسان في سياق العدوان على غزة	٢١-٤٠
٢.	أ.م.د. أحمد ضياء الدين شاكر	موانع القاضي من القضاء بالسمع والرؤية في الفقه الإسلامي والقانون العراقي / دراسة مقارنة	٤١-٧٠
٣.	أ.م.د. هاني باسل عبد اللطيف	القواعد الأصولية وأثرها على التشريعات الفقهية المتعلقة بحقوق الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية	٧١-٩٠
٤.	أ.م.د. مروج غني جبار	البنية العصبية للغة / دراسة لسانية نحو فهم آليات الاستدعاء اللغوي	٩١-١١٨
٥.	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	عبارةُ النَّص فِي السُّنة النّبويَّة فِي بَابِ العِبَادَات / نماذج تطبيقية	١١٩-١٤٢
٦.	أ.م.د. رياض عبد إبراهيم أ.م.د. سداد مولود سبع	الآليات والمصطلحات المعتمدة في المفاوضات الدولية / دراسة أسلوبية	١٤٣-١٥٨
٧.	أ.م.د. حاتم علو الطائي	الإعلام السياحي ودوره في تطوير السياحة في العراق	١٥٩-١٨٤
٨.	أ.م.د.عباس عبد جاسم	تحليل مقياس الألم النفسي على وفق نظرية السّمات الكامنة	١٨٥-٢١٤
٩.	أ.م.د. محمد رعد تحسين	العدالة في القانون المالي	٢١٥-٢٤٤

١٠.	أ. جميلة روكان رشيد أ.م. د إيمان خليفة إسماعيل أ.د. خالد خليل إبراهيم أ.د. مهند محمد صالح عطيه	تطور العتبات المقدسة عبر التاريخ / دراسة تحليلية للفنون والمعاني الثقافية	٢٦٤-٢٤٥
١١.	م.د. أسماء محمد عواد عيسى	مركز تكوين الفكر العربي وآثاره على العقيدة الاسلامية	٢٧٨-٢٦٥
١٢.	م.د. أثير حسين سلمان	الوظيفة الإصلاحية للعقيدة الإسلامية / من التنظير العقدي إلى التغيير الاجتماعي	٣٠٦-٢٧٩
١٣.	م.د. إشراق صبحي علوان	تأثير تمرينات خاصة لتطوير مطاولة السرعة والانجاز لركض (١٠٠) متر	٣٢٢-٣٠٧
١٤.	م.د. فلاح حسن عبد	دور الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي وبناء الدولة المعاصرة / مقاربة نظرية تحليلية في علم الاجتماع السياسي	٣٣٦-٣٢٣
١٥.	م.د. شهد محمد محمود القيسي	الدرس اللساني العربي بين النظرية والتطبيق	٣٥٦-٣٣٧
١٦.	م.د. مهند عباس جواد	إضافات الشيخ الشعراوي في تفسيره الخواطر / نماذج وتطبيقات من آيات التمكين	٣٨٢-٣٥٧
١٧.	م.د. سعد عبد عفتان منفي م.د. ضياء جمعه عوده محمد	الرّواةُ الذين لا يُحدّثون إلَّا عن ثقة في الكتب الستة	٤٠٢-٣٨٣
١٨.	م.د. أسامة عبد القادر فليح	تجزئة نصوص السنة النبوية وأثرها السلبي على مقصد الحديث	٤٢٢-٤٠٣
١٩.	م.د. جاسم طالب محمّد م.د. أحمد طالب محمد	أثر التّكرار في السّور القصار / دراسة نصيّة	٤٤٢-٤٢٣
٢٠.	م.د. خضير عباس ضاري	دور شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعي العراقي / دراسة مسحية	٤٧٢-٤٤٣

٢١.	م.د. أنور عبد الحق عبد الله محمَّد	أثر الخليل في كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض	٤٧٣-٤٩٨
٢٢.	م.د. حامد حاجي حمزة	آراء الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في كتاب مغني اللبيب جمع ودراسة	٤٩٩-٥٢٦
٢٣.	م.د. عبد الله حسين حسن الجنابي	التلفزيون العراقي وترسيخ قيم التنمية المستدامة / تحليل برامج التوعية البيئية والصحية	٥٢٧-٥٥٠
٢٤.	م.د. قتيبة خالد صبار الدليمي	آراء الإمام الخوارزمي الأصولية في كتاب "البحر المحيط في أصول الفقه" في الأدلة المتفق عليها / دراسة مقارنة	٥٥١-٥٧٢
٢٥.	م.د. عبد الجبار محسن علوان عبد	الرحمة وآثارها في المنظور الإسلامي	٥٧٣-٥٨٦
٢٦.	م.د. سعد نصيف محمد	تحول منهج الطبري بين الرواية والاجتهاد / دراسة تحليلية	٥٨٧-٦٠٤
٢٧.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي م.د. سرمد مسلم علي الشمري	السياحة الرياضية نافذة جديدة للترويج السياحي	٦٠٥-٦١٨
٢٨.	م.د. أنغام حاتم عبود علي	الأحاديث الواردة في التحذير من نسيان القرآن الكريم بعد حفظه	٦١٩-٦٣٤
٢٩.	م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان	أثر البنية السردية في السورة على استيعاب المفاهيم التعليمية / سورة يوسف أنموذجًا	٦٣٥-٦٥٢
٣٠.	م.د. أحمد علي شلال	الرِّسالةُ المَعْمُولةُ على سُوْرَةِ الأَنْعَامِ لملا خسرو (ت٨٨٥هـ) / دراسة وتحقيق	٦٥٣-٦٨٠
٣١.	م. صَفَا مُؤَيَّد حَمِيْد	البُنْيَةُ التَّرْكِيبِيَةُ للنَفِي الضِّمْنِي وَأَثَرُها الدِّلالِيّ فِي هَمْزِيَةِ البُوصِيرِيّ	٦٨١-٧٠٠

٣٢.	م.م. حسام محمد علي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد	الاختيارات الأصولية للإمام أبي المظفر السمعاني (ت:٤٨٩هـ) في كتابه قواطع الأدلة في الأصول (تعريف الاجماع وانعقاده وحجيته) انموذجًا	٧٠١-٧٢٤
٣٣.	م.م. فرح عبد حسين	أثر استخدام أنموذج ميرل وتنيسون في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	٧٢٥-٧٣٦
٣٤.	م.م. عادل عبد اللطيف أحمد القيسي	تأثير استخدام الفديوات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول لمادة العلوم	٧٣٧-٧٤٨
٣٥.	م.م. سوسن خيري عبد الله	تنظيم المعاهدات الدولية في دساتير الدول	٧٤٩-٧٦٨
٣٦.	م.د. إيمان جاسم محمد علي	مَصَادِرُ الدّرسِ الصَّوتِي فِي الدّرسِ اللّغَوِي القَدِيم	٧٦٩-٧٨٨
٣٧.	م.م. علي كريم جاسم عجرش م.م. طارق كريم جاسم عجرش	الاختلاف بين صيغ الفعل المضارع لمحمد محفوظ الترمسي (ت١٣٣٨هـ) / دراسة صرفية	٧٨٩-٨١٢
٣٨.	م.م. حميد محمد عبد الله صكر	فاعلية التدريس التكاملي بين الرياضيات والعلوم باستخدام أسلوب المشروعات الرقمية	٨١٣-٨٤٠
٣٩.	م.م. إبراهيم سمير موسى	بردة البوصيري وبديعية صفي الدين الحلي / موازنة فنية تحليلية	٨٤١-٨٦٠
٤٠.	م.م. دلال اكريم حسن القيسي	المؤثرات العقلية "الأضرار والعلاج" / دراسة في ضوء القرآن الكريم	٨٦١-٨٨٦
٤١.	الباحث: محمد اسماعيل حسين جياد آل عزيز	إمامة المرأة في الفقه الإسلامي / دراسة مقارنة	٨٨٧-٩٠٨
٤٢.	الباحث: كؤران قادر أحمد إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	البُنيَةُ الصَّرفِيّةُ فِي كِتَابِ التّخمِيرِ بَينَ الاتّفاقَاتِ وَالرّدُودِ	٩٠٩-٩٣٠

٤٣.	الباحث: ريباز موفق ظاهر إشراف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الاختِلَافَاتُ الصَّرفِيَّةُ فِي صِيغَتَي المُثَنَّى وَالجَمعِ فِي القِراءَاتِ القُرآنِيَّةِ الرُّبعِ الثَّانِي مِن القُرآنِ الكَرِيمِ انمُوذَجًا / دِرَاسَةٌ صَرفِيَّةٌ دلَالِيَّةٌ	٩٣١-٩٥٤
٤٤.	الباحث: ياسر ماجد خليل الشجيري إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد الشيخلي	مَجمَعُ الأحكَامِ فِي فُرُوعِ الفِقهِ الحَنَفِيّ لِمُصطَفَى بِن إدرِيس البُرُوسَويّ مِن بِدَايَةِ المَخطُوطِ إلَى نِهَايَةِ كِتَابِ الطَّهَارَةِ / دِرَاسَةٌ وَتَحقِيقٌ	٩٥٥-١٠٠٨
٤٥.	الباحثة: هديل مجبل فليح حسن إشراف: أ.د. سلمان عباس عبد	ظاهرةُ الهمز في تقشير التفسير للغزنوي (ت٥٨٢هـ)	١٠٠٩-١٠٢٦
٤٦.	الباحثة: حنان قاسم كاظم معيجل إشراف: أ.د. ليلى حسن محمد الزوبعي	اختيارات ابن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ) من كتابه "سرائر الحاوي لتحرير الفتاوي" في كتاب الصيام / نماذج فقهية مقارنة	١٠٢٧-١٠٦٠
٤٧.	الباحثة: وسن نوري محمد كاظم إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	أحكام الأهلية في الزواج عند الإمامية	١٠٦١-١٠٨٠
٤٨.	الباحثة: منى مهدي جدوع إشراف: أ.م.د. جاسم طه حمود علي	اختيارات الإمام البُرْزُلي (ت٨٤١هـ) في أحكام المساجد من كتابه "جامع مسائل الأحكام" / دراسة فقهية مقارنة	١٠٨١-١١٠٢
٤٩.	Asst. Instr. Khawla Ahmed Wali	The Transformation of Literature by Television / Impact and Evolution	١١٠٣-١١١٨
٥٠.	Dr. Osamah Abd Hamdi	An Analysis of Harold Pinter's The Homecoming's Modernist Absurdism	١١١٩-١١٣٦

دور الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي وبناء الدولة المعاصرة / مقاربة نظرية تحليلية في علم الاجتماع السياسي

The Role of Social Movements in Social Change and Contemporary State-Building / A Theoretical-Analytical Approach in Political Sociology

إعداد

م.د. فلاح حسن عبد

Dr. Falah Hassan Abd

كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

الكلمات المفتاحية: الحركات الاجتماعية، التغيير الاجتماعي، بناء الدولة، علم الاجتماع السياسي، المشاركة السياسية، العالم العربي.

Keywords: Social Movements, Social Change, State Building, Political Sociology, Political Participation, Arab World

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة دور الحركات الاجتماعية في دفع عجلة التغيير الاجتماعي والمساهمة في بناء الدولة الحديثة، وذلك ضمن مقاربة نظرية تحليلية في إطار علم الاجتماع السياسي. ولا تنظر الدراسة إلى الحركات الاجتماعية بوصفها مجرد ظواهر احتجاجية، بل باعتبارها فواعل مركزية قادرة على إعادة تشكيل البُنى السياسية والاجتماعية والمؤسسية.

ومن خلال مراجعة نقدية للأطر المفاهيمية والنظريات السوسيولوجية، بما في ذلك نظرية الحرمان، ونظرية تعبئة الموارد، وهياكل الفرص السياسية، والتأطير الثقافي، تسلط الدراسة الضوء على الوظائف المتعددة التي تؤديها الحركات الاجتماعية، بدءًا من تعبئة الفئات المهمشة، ووصولًا إلى التأثير في السياسات العامة وإعادة تعريف العلاقة بين الدولة والمجتمع.

كما تحدد الدراسة التحديات الرئيسة التي تواجه الحركات الاجتماعية، مثل القمع السياسي، والهشاشة التنظيمية، والاستيعاب من قبل السلطة، والاعتماد المفرط على الوسائط الرقمية، وضعف التمثيل القاعدي. وتخلص الدراسة إلى تأكيد الإمكانات التحولية التي تمتلكها الحركات الاجتماعية بصفتها أدوات للتغيير الديمقراطي والابتكار المؤسسي، مع الدعوة إلى ضرورة توفير دعم بنيوي، ورؤية استراتيجية واضحة، وتطوير نظري أعمق ضمن السياقات العربية.

Abstract

This study examines the role of social movements in driving social change and contributing to the construction of the modern state, using a theoretical and analytical approach within the framework of political sociology. Social movements are explored not merely as protest phenomena but as central actors capable of reshaping political, social, and institutional structures.

Through a critical review of conceptual frameworks and sociological theories—including deprivation theory, resource mobilization, political opportunity structures, and cultural framing—the research highlights the multiple functions that social movements perform. These range from mobilizing marginalized groups to influencing public policy and redefining state-society relations.

The study also identifies key challenges faced by social movements, such as political repression, organizational fragility, co-optation, digital dependence, and limited grassroots representation. In conclusion, the research underscores the potential of social movements as agents of democratic transformation and institutional innovation, while advocating for greater structural support, strategic vision, and theoretical development within Arab contexts.

المقدمة

شهد العالم المعاصر تحولات اجتماعية وسياسية عميقة، انعكست بصورة بارزة على بنى الدولة والمجتمع، لا سيما مع صعود دور الفاعلين غير الرسميين، وفي مقدمتهم الحركات الاجتماعية .فقد أضحت هذه الحركات إحدى أبرز أدوات الفعل الجماعي التي تسعى إلى التغيير، سواء على المستوى الاجتماعي أو السياسي، متجاوزة الأطر التقليدية للمشاركة السياسية، ورافعةً مطالب تتصل بالعدالة، والمساواة، والحرية، والحقوق.

تُعد الحركات الاجتماعية في هذا السياق ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، تتقاطع مع عدد من العلوم الإنسانية، إلا أن علم الاجتماع السياسي يوفر الإطار الأنسب لتحليلها من حيث علاقتها ببنية السلطة، وشرعية الدولة، وآليات التغيير الاجتماعي، والتفاعل بين الفواعل الرسمية وغير الرسمية. فقد تطورت هذه الحركات من احتجاجات شعبية تلقائية إلى فواعل جماعية منظمة تُسهم في بلورة السياسات العامة، بل وأحيانًا في إعادة صياغة مفهوم الدولة ذاتها، خاصة في دول ما بعد الاستعمار، والدول التي تمر بمرحلة تحول ديمقراطي.

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة إلى تحليل نظري معمّق لدور الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي وبناء الدولة المعاصرة، بوصفها ليست مجرد ردة فعل احتجاجية، بل كأداة فاعلة في تشكيل المسار التاريخي والسياسي للمجتمعات. كما يهدف إلى سد فجوة معرفية تتعلق بفهم العلاقة بين الحركات الاجتماعية والبنية المؤسسية للدولة، في ظل تزايد التحديات السياسية، والاقتصادية، والتكنولوجية.

إشكالية البحث: تكمن الإشكالية الأساسية في التساؤل الآتي:

- ما هو الدور الذي تلعبه الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي وبناء الدولة المعاصرة، وفق مقاربة نظرية تحليلية في علم الاجتماع السياسي؟

وينبثق من هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية، منها:

- كيف تطورت مفاهيم الحركات الاجتماعية عبر النظريات السوسيولوجية؟
- ما طبيعة العلاقة بين الحركات الاجتماعية وبنية الدولة في السياقات المعاصرة؟
- ما هي الوظائف التي تؤديها الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي والبناء السياسي؟
- ما التحديات التي تواجه هذه الحركات في أداء أدوارها؟

أهداف البحث: تقديم مقاربة نظرية تحليلية للحركات الاجتماعية بوصفها فواعل في التغيير السياسي والاجتماعي. تحليل العلاقة بين الحركات الاجتماعية وبناء الدولة الحديثة.

رصد التحديات التي تعوق فاعلية الحركات الاجتماعية.

إثراء الأدبيات العربية في علم الاجتماع السياسي حول موضوع الحركات الاجتماعية.

أهمية البحث: تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يعالج ظاهرة راهنة شديدة الصلة بتطور الدولة والمجتمع، خصوصًا في العالم العربي، حيث لا تزال العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني قيد التشكل. كما يقدّم قراءة تحليلية تعزز من الفهم السوسيولوجي للحركات الاجتماعية، ودورها كقوة تغيير مؤثرة.

المنهجية المعتمدة: يعتمد هذا البحث المقاربة النظرية التحليلية، بالاستناد إلى الأدبيات الكلاسيكية والمعاصرة في علم الاجتماع السياسي، مع التركيز على المفاهيم التفسيرية والنماذج النظرية التي تعالج ظاهرة الحركات الاجتماعية. وسيتم تحليل الدراسات السابقة، والمقاربات المفاهيمية، ونماذج الحركات في بعض السياقات المقارنة، مع الحرص على تضمين مراجع عربية حديثة مدعومة ببعض المصادر الأجنبية الأساسية.

حدود البحث:

النطاق النظري: الحركات الاجتماعية من منظور علم الاجتماع السياسي.

النطاق الزمني: ما بعد الحرب الباردة حتى العقد الثالث من القرن ٢١.

النطاق الجغرافي: تركيز تحليلي عام، مع الإشارة أحيانًا إلى حالات عربية مختارة لأغراض التوضيح.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري

- **أولاً: مفهوم الحركات الاجتماعية:** تُعرف الحركات الاجتماعية على أنها أنماط من الفعل الجماعي المنظم، تنشأ من داخل المجتمع، بهدف إحداث تغيير اجتماعي أو سياسي أو مقاومة تغيير قائم. وتتميز هذه الحركات بكونها غير مؤسسية، وغير تقليدية، وتتسم بالمرونة، وتعتمد على أشكال متنوعة من التعبئة والاحتجاج والتفاوض. يرى "سيدني تارو Sidney Tarrow) "،٢٠١١ ، (أن الحركات الاجتماعية تظهر عندما تتاح "فرص سياسية" تسمح للأفراد بالتعبئة الجماعية، أما "شارل تيللي Charles Tilly) "، ٢٠٠٤ ، (فيُعرفها كعملية تتضمن المطالبات الموجهة إلى سلطات قائمة من خلال أشكال مستمرة من العمل الجماعي.

أما في السياق العربي، فإن الحركات الاجتماعية غالبًا ما ترتبط بالتعبير عن المظلومية الاجتماعية، أو بمطالبات التغيير في الأنظمة السياسية غير الديمقراطية. وقد شهدت المنطقة، خاصة منذ العقد الثاني من القرن ٢١، تحولات ملحوظة نتيجة اندلاع موجات الحراك الشعبي، التي لم تندرج في كثير من الأحيان ضمن أطر مؤسسية تقليدية، بل جاءت كحركات غير مركزية ومتعددة الهوية (شحاته، ٢٠١٥).

- **ثانيًا: مفهوم التغيير الاجتماعي:** يمثل التغيير الاجتماعي عملية تحوّل تدريجي أو فجائي في بنية المجتمع، يشمل القيم والعلاقات والمؤسسات. ويُعد علم الاجتماع من أبرز الحقول التي تناولت التغيير بوصفه ظاهرة مركّبة تتبع من عوامل داخلية وخارجية، من بينها الاقتصاد، الثقافة، التكنولوجيا، والصراعات الاجتماعية.

يرى "هربرت سبنسر" أن التغيير هو نتيجة حتمية للتطور الطبيعي للمجتمع، فيما اعتبر "كارل ماركس" أن التغيير الاجتماعي نابع من صراع الطبقات. أما "ماكس فيبر" فقد ركز على دور الأفكار والعقائد في إحداث التحولات المجتمعية. ومن هذه الرؤى، يتضح أن التغيير الاجتماعي ليس عملية عشوائية، بل يخضع لمنطق الصراع والتفاعل بين القوى الاجتماعية المختلفة (الجابري ، ١٩٩٢).

- **ثالثًا: الدولة المعاصرة: المفهوم والتكوين:** تشير الدولة المعاصرة إلى الشكل المؤسسي والسياسي الذي ينظم العلاقة بين السلطة والمجتمع، وهي تحتكر العنف المشروع، وتمارس السيادة، وتوفر القانون والنظام. ظهرت الدولة الحديثة في أوروبا بعد معاهدة وستفاليا (١٦٤٨)، لكن تطورها في مناطق أخرى، خاصة في العالم العربي، جاء في سياق مختلف، غالبًا ما طُبع بالاستعمار، أو بنموذج الدولة الريعية(النقيب، ١٩٨٧).

تعتمد الدولة المعاصرة على بنى مؤسسية مثل البرلمان، السلطة التنفيذية، القضاء، والمجتمع المدني. ومع ذلك، فإن العلاقة بين الدولة والمجتمع ليست ثابتة، بل تخضع لإعادة تشكل مستمرة، خاصة مع ظهور فواعل جديدة مثل الحركات الاجتماعية التي تسعى إلى التأثير أو إعادة توزيع السلطة (عبد الرحمن، ٢٠٢٠).

- **رابعًا: الحركات الاجتماعية في علم الاجتماع السياسي:** يندرج تحليل الحركات الاجتماعية ضمن اهتمامات علم الاجتماع السياسي الذي يعنى بدراسة العلاقة بين المجتمع والدولة، والفواعل الاجتماعية والسياسية. وتعتبر الحركات الاجتماعية مثالاً على التفاعل الديناميكي بين المطالب الشعبية والمؤسسات الرسمية.(Della Porta & Diani ,2006)

يرى البعض أن الحركات الاجتماعية تعيد تعريف السياسة خارج الأطر الحزبية والانتخابية، من خلال اعتمادها على أشكال احتجاجية جديدة مثل التظاهر الرقمي، الاعتصامات، وحملات وسائل التواصل الاجتماعي ويعد ظهور هذه الحركات دليلاً على تحوّل في أنماط التمثيل السياسي الاجتماعي والتعبير عن المصالح.(Castells ,2012).

- **خامسًا: النظريات المفسرة للحركات الاجتماعية:** تنوعت النظريات التي فسرت نشوء وتطور الحركات الاجتماعية، ويمكن تصنيفها كما يأتي:

١. **نظرية الحرمان:(Deprivation Theory) :**

تربط هذه النظرية بين الحركات الاجتماعية والشعور بالحرمان أو الظلم، حيث ترى أن الأفراد يثورون عندما يشعرون بأنهم فقدوا حقوقًا أساسية. إلا أن هذه النظرية تعرّضت للنقد لكونها لا تفسر بدقة متى ولماذا تظهر الحركات رغم وجود الحرمان المزمن.(Mc Adam , 1996)

٢. **نظرية التعبئة للموارد:(Resource Mobilization Theory)**

تركّز هذه النظرية على أهمية التنظيم، والقيادة، والموارد البشرية والمالية في نجاح الحركات. يرى منظّرو هذا الاتجاه، مثل "ماكارثي" و"زينلد"، أن نجاح الحركات لا يرتبط فقط بالمظالم، بل بكفاءة التنظيم.(Madam , 1996)

٣. **نظرية الفرص السياسية:(Political Opportunity Theory) :**

تؤكد أن السياقات السياسية – مثل ضعف الدولة أو الانقسامات داخل النخبة – تفتح المجال أمام الحركات لتبرز وتنتشر. تفسر هذه النظرية لماذا تظهر الحركات في لحظات معينة دون غيرها (Tarrow , 2011) .

٤. **نظرية الأطر الثقافية:(Framing Theory) :**

تهتم بكيفية صياغة الخطاب داخل الحركة الاجتماعية لجذب الأنصار، من خلال تحديد "العدو"، وتبرير المطالب، وتحفيز المشاركة. وتُعد هذه النظرية مهمة لفهم الحركات الحديثة ذات الطابع الرمزي والثقافي.(Della parta & Diani ,2006)

الفصل الثاني: وظائف الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي

- **أولاً: الحركات الاجتماعية كقوة دافعة للتغيير البنيوي:**

تُعد الحركات الاجتماعية من أبرز أدوات التغيير البنيوي في المجتمعات، إذ تُسهم في تفكيك البنى التقليدية وإعادة تشكيلها بما يتماشى مع تطلعات فئات اجتماعية مهمشة أو مغيبة. وقد أشار "مانويل كاستلز (Manuel Castells) "إلى أن الحركات الاجتماعية تعبّر عن صراع الهويات ضمن بنى السلطة، وتسعى إلى تغيير نظم الحكم والثقافة السائدة .(Castells , 2012)

وتتمثل الوظيفة البنيوية للحركات الاجتماعية في قدرتها على الدفع نحو تحول في علاقات القوة، وإعادة ترتيب مراكز النفوذ، وتوسيع دائرة المشاركة السياسية والاجتماعية، لا سيما في الدول التي تعاني من انسداد في الأفق الديمقراطي. (شحاتة، ٢٠١٥).

- **ثانيًا: التغيير الثقافي والقيمي:**

لا يقتصر دور الحركات الاجتماعية على التغيير السياسي فحسب، بل يمتد إلى **التحول القيمي والثقافي** في المجتمع. فحركات مثل النسوية، والبيئية، وحقوق الإنسان، ساهمت في إعادة تعريف مفاهيم مثل المواطنة، والكرامة، والمساواة.(عبد الرحمن ، ٢٠٢٠) ومن خلال الشعارات، والرموز، والممارسات الجديدة التي تقدمها هذه الحركات، تُحدث تغييرًا في الوعي الجمعي وتُعيد تشكيل الإدراك الاجتماعي للحقوق والمسؤوليات (شحاتة ، ٢٠١٥).

وفي السياق العربي، يمكن أن نلاحظ هذه الوظيفة بوضوح في الحركات الشبابية التي انطلقت خلال ما عُرف بـ"الربيع العربي"، حيث لم تقتصر مطالبها على إسقاط أنظمة، بل طالبت بتجديد القيم السياسية، وتعزيز ثقافة المشاركة، ورفض الخضوع للطغيان.

- **ثالثًا: الحركات الاجتماعية والطبقات والفئات المهمشة:**

من أبرز وظائف الحركات الاجتماعية في المجتمع أنها تمثل صوت الفئات المهمشة والمغيبة، سواء كانت طبقية (عمال، فلاحين)، أو ثقافية (أقليات، نساء)، أو عمرية (شباب) (Tilly , 2004) . فهي تعمل على نقل مطالب هذه الفئات إلى المجال العام، وتقوم بدور الوسيط بين القاعدة الاجتماعية وصانعي القرار(Della Porta & Diani 2006).

وقد أشارت دراسات عديدة، مثل دراسة "جون جونسون" حول حركات الحقوق المدنية في أمريكا، إلى أن الحركات التي تمثّل المهمشين تسهم في تعديل ميزان القوة داخل المجتمع، وتفرض على الدولة تبني سياسات أكثر شمولًا وعدالة(Mcadam , 1996).

رابعًا: آليات التأثير الاجتماعي للحركات الحديثة:

تعتمد الحركات الاجتماعية المعاصرة على **آليات جديدة** في التعبئة والتأثير، تختلف عن الأطر التقليدية في العمل السياسي، ومن أبرز هذه الآليات:

١. **الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي:** أصبحت الوسائط الرقمية أداة مركزية في تنظيم الاحتجاج، وصياغة الخطاب، وحشد التأييد. وهو ما جعل الحركات أكثر مرونة وأقل تبعية للبيروقراطيات (Castills ,2012).

٢. **العصيان المدني والمقاومة اللاعنفية:** تلجأ الحركات في كثير من الأحيان إلى وسائل رمزية وقانونية وغير عنفية، تعزز من شرعيتها وتكسبها تعاطفًا شعبيًا ودوليًا(Tarro , 2011) .

٣. **تحويل الحياة اليومية إلى فضاء نضالي:** تشتبك بعض الحركات، مثل الحركات النسوية أو البيئية، مع تفاصيل الحياة اليومية، وتسعى لتغيير السلوك العام والوعي الاجتماعي، وليس فقط القرارات السياسية.(عبد الرحمن ، ٢٠٢٠).

- **خامسًا: الحركات الاجتماعية كمختبرات للابتكار السياسي:**

تعمل الحركات الاجتماعية على ابتكار أشكال جديدة من التنظيم السياسي والاجتماعي، مثل الديمقراطية التشاركية، والمجالس القاعدية، والمنصات الأفقية. وتعيد طرح سؤال "من يحكم؟ وكيف؟" في إطار مغاير للمنظومات الحزبية التقليدية. (Della Porta & Diani , 2006).

وفي بعض السياقات، أنتجت الحركات نماذج بديلة للحوكمة المجتمعية، كما في بعض تجارب أمريكا اللاتينية، أو في مشاريع الإدارة الذاتية في بعض مناطق النزاع، مما يؤشر إلى الطابع التأسيسي المحتمل لهذه الحركات في بناء أنماط جديدة من الدولة(Castells , 2012).

الفصل الثالث: الحركات الاجتماعية وبناء الدولة

- **أولًا: الحركات الاجتماعية كفاعل مؤسّس في بناء الدولة:**

تمثل الحركات الاجتماعية أحد الفواعل الأساسية في تكوين الدولة المعاصرة، سواء من خلال مساهمتها في التغيير السياسي الجذري، أو عبر إعادة تشكيل العلاقة بين المواطن والدولة . وقد برز هذا الدور في مراحل تاريخية مفصلية، حيث لعبت الحركات العمالية، والقومية، والنسوية، وحركات التحرر دورًا مباشرًا في إسقاط أنظمة، أو فرض دساتير، أو إعادة هيكلة النظام السياسي. (Tally , 2004)

في هذا السياق، لا يمكن فصل بناء الدولة الحديثة عن فعل المقاومة الجماعية التي تمثّلها الحركات. فالدولة لا تُبنى فقط من الأعلى (من خلال النخب)، بل من الأسفل أيضًا، من خلال الضغط الشعبي، وإعادة تشكيل المؤسسات بما يتوافق مع مطالب التغيير (.شحاتة ، ٢٠١٥)

- **ثانيًا: الحركات الاجتماعية والديمقراطية: من المطالبة إلى المشاركة:**

أحد أبرز الأدوار التي تؤديها الحركات الاجتماعية يتمثل في توسيع دائرة المشاركة السياسية، عبر المطالبة بحقوق الفئات المهمشة، وفرض آليات تمثيل أكثر عدالة. وبمرور الوقت، تتحول بعض هذه الحركات من أدوات احتجاج إلى شركاء فاعلين في صنع القرار، من خلال تأسيس أحزاب، أو التأثير على السياسات العامة، أو الضغط من خلال المجتمع المدني. (Mcadam , 1996)

وقد شهدت تجارب عديدة في أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية، تحول الحركات الاجتماعية من المطالبة بالعدالة إلى لعب دور مباشر في التأسيس الدستوري أو صياغة النظم السياسية الجديدة بعد سقوط الأنظمة الشمولية. كما أن بعض الحركات، خصوصًا ذات الطابع الحقوقي، ساهمت في إرساء قيم الديمقراطية التشاركية، ومبادئ الشفافية والمساءلة.(عبد الرحمن ، ٢٠٢٠)

- **ثالثًا: التأثير في السياسات العامة:**

تُسهم الحركات الاجتماعية في دفع الحكومات إلى مراجعة سياساتها، أو إقرار إصلاحات تشريعية، أو تبني أولويات اجتماعية جديدة. ويتم ذلك عبر وسائل متعددة منها الضغط الإعلامي، الحشد الشعبي، التحالف مع الفواعل المدنية أو الدولية، واللجوء إلى أدوات القانون والمؤسسات. (أبو فاضل ، ٢٠١٩)

فعلى سبيل المثال، استطاعت الحركات النسوية في العديد من الدول أن تُحدث تغييرات في قوانين الأحوال الشخصية، كما نجحت الحركات البيئية في التأثير على سياسات التنمية المستدامة. وهذا يؤكد أن الحركات ليست مجرد أصوات احتجاج، بل أدوات لصناعة التغيير المؤسسي(Della Porta & Diani , 2006)

- **رابعًا: إعادة تعريف مفهوم الدولة:**

تؤدي الحركات الاجتماعية دورًا جوهريًا في إعادة تعريف هوية الدولة ووظيفتها، خاصة في الفترات الانتقالية أو بعد النزاعات. فالدولة، من وجهة نظر هذه الحركات، ليست كيانًا مغلقًا يحتكر السلطة، بل يجب أن تكون انعكاسًا للتعددية المجتمعية، وتعبيرًا عن الإرادة الشعبية.(الحسن ، ٢٠٢١)

وبهذا المعنى، فإن الحركات الاجتماعية تساهم في إنتاج دولة أكثر شمولًا وعدالة، من خلال طرح بدائل تنظيمية، أو اقتراح نماذج حوكمة جديدة، أو فضح اختلالات السلطة القائمة. وقد أثبتت تجارب ما بعد الثورات أو الانتفاضات أن صوت الحركات الاجتماعية كان حاسمًا في بلورة العقد الاجتماعي الجديد، حتى وإن لم يُترجم دائمًا إلى مؤسسات دائمة. (عبد الرحمن ، ٢٠٢٠)

- **خامسًا: نماذج مقارنة:**

لتوضيح هذه الأدوار، يمكن الإشارة إلى بعض النماذج المقارنة التي عكست قدرة الحركات الاجتماعية على التأثير في بناء الدولة:

- جنوب أفريقيا: لعبت حركة "المؤتمر الوطني الأفريقي" دورًا محوريًا في إنهاء نظام الفصل العنصري، وتمكنت من التحول إلى حزب حاكم يعيد بناء الدولة على أسس ديمقراطية (Tilly, 2004) .
- بولندا: مثّلت حركة "تضامن" العمالية تحديًا مباشرًا للنظام الشيوعي، وأسهمت في الانتقال الديمقراطي للدولة بعد ١٩٨٩ (Mcadam , 1996) .
- تونس: بعد ٢٠١١، برزت الحركات الحقوقية والنسوية كقوة ضغط مؤثرة في صياغة الدستور، وتمثيل المجتمع المدني في مؤسسات الدولة .(الحسن ، ٢٠٢١)

أما في العالم العربي، فقد شهدت مراحل ما بعد الثورات حالة من التفاعل بين الحركات الاجتماعية والسلطات الانتقالية، لكن غياب الاستقرار السياسي، وعودة النظم السلطوية، حدّ من فاعلية هذه الحركات، رغم التأثير الثقافي الذي تركته. (أبو فاضل ، ٢٠١٩).

لفصل الرابع: التحديات التي تواجه الحركات الاجتماعية

رغم الأدوار الجوهرية التي تلعبها الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي والسياسي، فإنها تواجه في الواقع جملة من التحديات البنيوية والوظيفية، تختلف باختلاف السياقات السياسية والثقافية

والاقتصادية. وتشكل هذه التحديات في كثير من الأحيان عقبة أمام قدرتها على التأثير والاستمرارية، بل وقد تؤدي إلى تفككها أو تحييدها. (شحاتة ، ٢٠١٥)

- **أولاً: القمع السياسي والمؤسسي:**

تُعد الأنظمة السلطوية من أبرز المهددات لوجود الحركات الاجتماعية، حيث تمارس أشكالًا مختلفة من القمع السياسي تتراوح بين الاعتقال والمنع والملاحقة القانونية والتشهير، إلى فرض القيود على التنظيم والتمويل والنشاط الجماهيري (النقيب ، ١٩٨٧) . ولا تقتصر هذه الممارسات على الدول الاستبدادية فقط، بل قد تظهر كذلك في الدول الديمقراطية في فترات الأزمات أو الطوارئ.

ويُلاحظ أن العديد من الحركات العربية بعد ٢٠١١ قد تراجعت نتيجة القمع الممنهج الذي مارسته الأنظمة ضدها، كما أن عدم الاعتراف القانوني بها غالبًا ما يعوق مشاركتها الفاعلة في الحياة العامة. (أبو فاضل ، ٢٠١٩)

- **ثانيًا: أزمة التنظيم والقيادة:**

تعاني الكثير من الحركات الاجتماعية، لا سيما تلك الناشئة حديثًا، من ضعف البنية التنظيمية وغياب القيادات الكاريزمية أو الاستراتيجية. كما قد تظهر خلافات داخلية حول الأهداف والأولويات، تؤدي إلى الانقسام أو تفكك صفوف الحركات. (Della Porta & Diani , 2016)

ويُعزى ذلك في كثير من الأحيان إلى طبيعة الحركات ذات الطابع الأفقي وغير المركزي، حيث تغيب الهياكل المؤسسية الواضحة، (Mcadam 1996) مما يجعلها أكثر عرضة للاختراق أو التلاشي بمرور الوقت.(عبد الرحمن ، ٢٠٢٠)

- **ثالثًا: تسييس الحركات واختراقها:**

من أبرز التحديات كذلك ما يتعلق بمحاولات تسييس الحركات الاجتماعية أو استغلالها من قبل أطراف سياسية أو أيديولوجية، بهدف توظيفها في صراعات السلطة، لا سيما في الفترات الانتقالية. يؤدي هذا التداخل إلى فقدان الحركات استقلاليتها، وإضعاف مصداقيتها أمام الجمهور .(شحاتة ، ٢٠١٥)

كما أن بعض الأنظمة تسعى إلى تفريغ الحركات من مضمونها عبر احتوائها ضمن مؤسسات الدولة، أو تأسيس كيانات موازية تُربك المشهد وتُضعف زخم الفعل الجماعي.(النقيب ، ١٩٨٧)

- **رابعًا: التحولات الرقمية وتغير أدوات الحراك:**

رغم أن الفضاء الرقمي أتاح فرصًا غير مسبوقة للتنظيم والحشد، إلا أنه يطرح تحديات جديدة، أبرزها هشاشة البناء التنظيمي، وسرعة التلاشي، وصعوبة بناء رؤى استراتيجية طويلة الأمد. فالحركات التي تنشأ على وسائل التواصل الاجتماعي تفتقد أحيانًا إلى العمق المجتمعي والقدرة على التأثير الميداني. (Castills , 2012)

كما أن الحركات الرقمية عرضة أكثر من غيرها للمراقبة والاختراق، وللتحكم الخوارزمي في مدى وصولها، مما يحد من فعاليتها ويجعلها رهينة للبنية التقنية التي لا تتحكم فيها (Tarrow , 2011) .

- **خامسًا: فجوة التمثيل وضعف الامتداد المجتمعي:**

تواجه بعض الحركات تحديات تتعلق بعدم قدرتها على تمثيل القواعد الاجتماعية الواسعة، إما بسبب خطاب نخبوي يصعب فهمه، أو بفعل محدودية الجغرافيا التي تنشط فيها، أو ضعف الروابط مع الفئات الشعبية. وقد يؤدي ذلك إلى عزلتها وفقدانها الشرعية المجتمعية، خاصة إذا ما طُبعت بخطاب إقصائي أو متعالٍ .(عبد الرحمن ، ٢٠٢٠).

في المقابل، فإن الحركات الناجحة هي تلك التي تنجح في بناء تحالفات واسعة تشمل طيفًا متنوعًا من الفاعلين، وتستند إلى قاعدة اجتماعية حقيقية . (Mcadam , 1996) .

الخاتمة

يمثل هذا البحث محاولة لفهم وتحليل دور الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي وبناء الدولة المعاصرة، من خلال مقاربة نظرية تحليلية في إطار علم الاجتماع السياسي. وقد اتضح من خلال الفصول السابقة أن الحركات الاجتماعية ليست مجرد ظاهرة احتجاجية آنية، بل فاعل مركزي في إعادة تشكيل المجتمع والدولة معًا، سواء من خلال التغيير البنيوي، أو التأثير في الثقافة السياسية، أو المساهمة في بلورة نظم حكم جديدة.

لقد بيّن التحليل أن الحركات الاجتماعية تؤدي وظائف متعددة، تتراوح بين التعبئة الجماهيرية، والدفاع عن الحقوق، والمشاركة في صياغة السياسات العامة، وصولًا إلى لعب دور مباشر في التأسيس الدستوري في بعض السياقات. إلا أن هذه الحركات، في المقابل، تواجه تحديات جسيمة، تتصل بطبيعة السياق السياسي القمعي، وضعف التنظيم الداخلي، ومحاولات الاحتواء والتسييس، إضافة إلى التحديات التقنية والمجتمعية التي تفرضها البيئة الرقمية.

- **أبرز النتائج:**

١. الحركات الاجتماعية فاعل سياسي واجتماعي مركزي، يسهم في بناء الدولة المعاصرة من خلال إعادة توزيع القوة داخل المجتمع، وتعزيز ثقافة المشاركة.
٢. تُمارس الحركات الاجتماعية أدوارًا مزدوجة :رمزية (ثقافية وقيمية) ومؤسسية (تشريعية وتنظيمية).
٣. النظريات الحديثة مثل التعبئة والفرص السياسية تتيح أدوات فعالة لتحليل نشوء الحركات وتطورها، إلا أن خصوصية السياقات العربية تتطلب مقاربات أكثر تكاملًا.
٤. البيئة السياسية غير الديمقراطية تمثل أكبر تحدٍ لاستمرارية وفعالية الحركات، حيث تؤدي إلى إضعافها أو تفكيكها.

- **التوصيات:**

١. دعم الاستقلالية التنظيمية للحركات، وبناء هياكل قيادة مرنة ومستقرة تضمن الاستمرارية والفاعلية.
٢. تطوير شبكات تحالف بين الحركات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز التأثير السياسي والضغط التشريعي.
٣. اعتماد استراتيجيات تواصل فعالة ومبسطة مع القواعد الشعبية، لتوسيع دائرة التمثيل المجتمعي.
٤. العمل على توثيق التجارب المحلية للحركات الاجتماعية في العالم العربي، وبناء أرشيف بحثي يمكن الاستفادة منه في تطوير المعرفة.
٥. إدماج التقنيات الرقمية بطريقة استراتيجية، دون الاعتماد الكامل عليها، مع الحفاظ على الوجود الميداني والفعلي.

قائمة المراجع

- **مراجع عربية:**

١. الجابري، محمد عابد .(1992) .*الدولة والمجتمع: مقاربات نظرية* .بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٢. شحاته، عمرو .(2015) .*الحركات الاجتماعية والتحول الديمقراطي في الوطن العربي* .القاهرة: دار الشروق.
٣. النقيب، خلدون حسن .(1987) .*الدولة التسلطية في المشرق العربي* .بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٤. الحسن، نادر. (٢٠٢١). "دور الحركات الاجتماعية في بناء الدولة الحديثة: قراءة في التجربة التونسية ."*مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ١٢(1)، ٨٨.102–
٥. أبو فاضل، سامي .(2019) .*سوسيولوجيا الحركات الاحتجاجية في العالم العربي* .عمان: دار مجدلاوي.
٦. عبد الرحمن، مها. (٢٠٢٠). "الحركات الاجتماعية الجديدة والتحول الثقافي في المجتمعات العربية ." *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، ٢٨(2)، ١٤٣.161–

- **مراجع أجنبية:**

1. Tarrow, S. (2011). Power in Movement: Social
2. Movements and Contentious Politics (3rd ed.). Cambridge University Press.
3. Castells, M. (2012). Networks of Outrage and Hope: Social Movements in the Internet Age. Polity Press.
4. Tilly, C. (2004). Social Movements, 1768–2004. Paradigm Publishers.
5. Della Porta, D., & Diani, M. (2006). Social Movements: An Introduction (2nd ed.). Blackwell Publishing.
6. McAdam, D., McCarthy, J. D., & Zald, M. N. (1996). Comparative Perspectives on Social Movements: Political Opportunities, Mobilizing Structures, and Cultural Framings. Cambridge University Press.

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 21
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

December
A.H 1447- A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير